ارتضاه الله تعالى ورسوله في امر الدين والدنيا ومناقبه اكثر من ان تحصى
واوفر من ان استقصى ٥ ملا جلال الدواني رضي الله عنه من عباد الله
عزنة فعال مبالغة بمعنى فاعل وقلص على وزن فعل كحذر مبالغة
بمعنى خالص او كثير الاخلاص وقد توهم بعض من قال عباد جمع عابد وخلص
جمع خالص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي رض انت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام
الا انه لا نبي بعدي ٥ ابو المنتهى شرح الفقه الاكبر وفيه ايضا كانوا عابدين
مع الله تعالى ثابتين على الحق ومع الخلق في عباداتهم بالصدق والاخلاص
والخضوع والخشوع فنوليهم اي نحبهم جميعا اي جميع الخلفاء الاربعة
لا نفرق بينهم بان نحب البعض ونبغض البعض والروافض ابغضوا
الخلفاء الثلاثة فرفضوا المذهب الحق والخوارج ابغضوا عليا رض
فخرجوا عن الصراط المستقيم ٥ شرح الفقه الاكبر لملا ابو المنتهى رح
على هذا اي الترتيب المذكور في افضلية بعض على بعض وجدنا
السلف رحمهم الله عنه اي هذا الترتيب المعتقد ماثور ومتوارث
عن السلف رضي الله عنهم والظاهر من احوالهم انه لو لم يكن لهم
دليل على ذلك الترتيب فاحكموا بذلك وانما نحن اي الخلق الصالحون
والمتاخرون فقد وجدنا دلائل اجانبين متعارضة اي في افضلية

قوله وجدنا السلف اي اكثر اهل السنة وقد ذهب البعض الى تفضيل علي رض على عثمان رض والبعض الاخر الى التوقف بينهما ٥ فيالي ٥ سمخه

عثمان رض على علي رض او على العكس والمعذ انا نحن معاشر اهل السنة
والجماعة فقد وجدنا دلائل تفضيل عثمان رض على علي رض وتفضيل علي رض
على عثمان رض متعارضة لان البعض يرجح البعض وقد ذكر في بعض الحاشية
دلائل اجانبين اي اهل السنة والروافض وهو غير مناسب لسوق الكلام
وفي بعض الحاشية مع قوله دلائل اجانبين متعارضة انه وقع النزاع في
الامة فبعضهم يقول عثمان رض افضل وبعضهم يقول علي رض افضل
واما عامة اهل السنة والجماعة على ان عثمان رض افضل بعد ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما الا ابو حنيفة رض في قول واحد وهو رواية حسن بن الفضل
فانه يفضل عليا على عثمان رض وابو العباس القلانسي توقف في ذلك
والصحيح ما عليه عامة اهل السنة والجماعة وهو ظاهر من قول ابي حنيفة رح
اقول فان عبارة الفقه الاكبر بعينه مثل ما ذكره المصنف رح في المتن ولم نجد
هذه المسئلة اي مسئلة تعارض دلائل اجانبين في افضلية عثمان او علي رض
مما يتعلق به شئ من الاعمال حتى يكتفى فيه الظن ونضطر الى احد الطرفين
للعمل بموجبه ٥ كسيلي او يكون التوقف فيه تخلقا بشئ من الواجبات الدينية
او الدنياوية اذ لا يجب ان يكون الامام افضل حتى يكون التوقف
بالتفضيل ٥ ابو ورد وكان من الحروف المشبهة وفي بعض النسخ ليست
بموجودة السلف كانوا متوقفين في تفضيل عثمان رض على علي رض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)